بالسيطرة على مقود باص اسرائيلي كان يركبه والتسبّب بسقوط الباص الى عمق الوادي المجاور لطريق القدس ـ تل أبيب، وذلك في السادس من تموز (يوليو). وكانت النتيجة مقتل ١٦ من الركاب الاسرائيليين، وجرح ٢٣، اضافة الى جرح واعتقال الفاعل (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٩٨٩/٧/٧؛ **والحياة**، ١٩ و١٩٨٩/٧/٢٠). وارتفع بذلك عدد القتلى الاسرائيليين، في اثناء الانتفاضة، الى ٣٨، حسب التقديرات الغربية، علماً بأنها تشمل حالات لم تنجم عن الانتفاضة مباشرة. وجدير بالذكر، أيضاً، في اطار الهجمات الفردية، عملية خطف متطوّع اميركي من مكتبه في مدينة غزة، بتاريخ ٢٢ حزيران (يونيو)، ممّا لاقى شجب م.ت.ف. الفوري. وقد تمّ اطلاقه بعد يوم، علماً بأن قوات الاحتلال تعقّبت، وقتلت، الخاطف، بعد اسبوع (**الحياة**، ١٩٨٩/٦/٣٠).

هذا، وحدثت، أيضاً، عمليتان مسلّحتان «تقليديتان». اولاهما انفجار شحنة ناسفة داخل مستوطنة تقواع، في ١٨ حزيران (يونيو)، علماً بأنه لم يتحدّد الطرف المسؤول، بينما انفجرت قنبلة يدوية داخل سلة مهملات في الرملة، في ٢٧ من الشهر عينه (**المصدر نفسه**، ١٩٨٩/٦/١٩؛ **وانترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٩٨٩/٦/٢٨). كما كشفت السلطات، لاسباب تتعلق بالسياسة الداخلية، والخارجية، على الارجح، النقاب عن محاولة تمّت في العام الماضي للتخطيط لاغتيال رئيس الوزراء، شامير، علماً بأنه لم يتمّ الافصاح عن أية تفاصيل، سوى انه تمّ اعتقال خلية في غزة تضمّ ثلاثة فلسطينيين، قبل موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية (**الحياة**، ١٩٨٩/٧/٤). ولعل الحملة السياسية، والدعائية، الاسرائيلية كانت، أيضاً، وراء الاعلان عن ان حركة «فتح» قد نفّذت ٧٠ عملية مسلّحة داخل الاراضي المحتلة، منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨، منها عشر في الاراضي المحتلة العام ١٩٤٨ (**جيروزاليم بوست**، ١٩٨٩/٧/١٣).

غارات على لبنان

أعادت اسرائيل التوتر الى جنوب لبنان، مجدداً، خلال حزيران (يونيو)، من خلال تصعيد اعتداءاتها هناك. فقد أغارت طائرات سلاح الجو على مخيم الرشيدية، في ١٦ الشهر، ممّا أدّى الى تدمير مبنى مؤلف من طابقين وجرح طفلين (**الحياة**، ١٧ ـ ١٩٨٩/٦/١٨). ثمّ اعترضت الزوارق الحربية سبيل سفينة تجارية، قبالة صور، في اليوم التالي، لكن تمّ السماح لها بمتابعة خط سيرها لاحقاً. وعاودت الطائرات الاسرائيلية تنفيذ سبع طلعات، في ٢١ الشهر، ضد مواقع للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، في تلال الناعمة وحارة ودير الناعمة وبعورتا، فيما حلّقت طائرات مروحية، وتجوّلت زوارق في عرض البحر (**المصدر نفسه**، ١٩٨٩/٦/٢٢). وقد أدّت الغارة الى استشهاد شخصين، وجرح ١٧ آخرين. انما انتهت الفترة بسقوط جندي اسرائيلي قتيلاً، اثر انفجار لغم تحت دبابة قرب بنت جبيل، في الثالث من الشهر التالي (**انترناشونال هيرالد تريبيون**، ١٩٨٩/٧/٤)؛ وأعقبه جرح جنديين في كمين قرب حاصبيا، في ١١ الشهر، ممّا جعل العدو يقصف المنطقة المقابلة لمدة عشر ساعات متواصلة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٩/٧/١٢؛ **والحياة**، ١٩٨٩/٧/١٢).

د. يزيد صايغ